

بحار الأنوار

[397] أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتى صرت إلى سدره المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور [1] عزوجل فنظرت إلى مثل مخطط الابرّة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى، فناداني ربي جل وعز: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت مقربي من خلقي، وأنت أمني وحبيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لولقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين، سيدي شباب أهل جنتي، المقتولين ظلما، ثم حرص على الصلاة (1) وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله عزوجل: " قاب قوسين أو أدنى " من ذلك ثم ذكر سدره المنتهى فقال: " ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدره المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدره ما يغشى * ما زاغ البصر وما طغى " يعني ما غشى السدره من نور [2] وعظمته (2). بيان: قال الجوهري: الرفرق: ثياب خضر تتخذ منها المحابس (3)، الواحدة رفرقة، والرفرق أيضا: كسر الخباء وجوانب الدرع وما تدلى منها. أقول: روى هذا الخبر الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس مثله سواء (4). 101 - شف: عن أبي جعفر بن بابويه رجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن علي الهمداني، عن أبي الحسن خلف بن موسى، عن عبد الأعلى (5) الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى _____ (1) أي حث عليها. (2) اليقين في امرة أمير المؤمنين: 89 - 91. (3) جمع محبس وهو ستر الفراش وفي اللسان " يتخذ منها للمجالس " والصحيح أن المراد بالرفرق ههنا الطائر. (4) لم نجد الحديث في المحتضر وقد ذكر فيه روايات في المعراج لا يوافقها بالفاظه راجع ص 148 - 150. وقبله. (5) في النسخة المخطوطة: محمد بن عبد الأعلى.